

الدرس السادس عشر من كتاب عمدة الأحكام

أحمد النقيب

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله ومن والاه. الحديث الخامس والثمانون عن البراء بن عازب رضي الله تعالى عنه قال رمقت الصلاة مع محمد صلى الله عليه وسلم - [00:00:00](#)

رمقت الصلاة مع محمد صلى الله عليه وسلم فوجدت قيامه فركعته فاعتداله بعد ركوعه فسجدته فجلسته بين السجدين فسجدته فجلسته ما بين التسليم انصراف قريبا من السواء. قريبا من السواء. عن البراء بن عازب - [00:00:30](#)

رضي الله تعالى عنه قال رمقت الصلاة اي نظرت ورصدت رمقت الصلاة ولكن النظر هنا ليس نظرا بهدة ولكنه نظر خفيف سريع يعني لما تبص لواحد كده هي نظرت اليه لكن كده خاطفة يبقى ده ايه؟ رمقه - [00:01:10](#)

وقت الصلاة اي نظرت الى صلاة النبي صلى الله عليه وسلم نظرا خفيفا. لان الصحابة من شدة اجلالهم للنبي عليه الصلاة والسلام كانوا لا يحدون النظر اليه. فوجدت قيامه قيامه اي في بداية الصلاة. فركعته اي عندما يركع - [00:01:40](#)

واحنا قلنا الركوع الرأس تعتدل عند الظهر. فلا هي شاخصة ولا هي ايه ولا هي ايه؟ ولا هي ايه؟ لا اللفظ الوارد في الحديث لا يشخ ايوه فلا مصوبة لا شاخص ولا مصوبة. فوجدت قيامه فركعته اي ركوعه - [00:02:10](#)

فاعتداله بعد ركوعه. لما اقول سمع الله لمن حمده. فسجدته اي عندما يهوي الى الارض. فجلس بين السجدين اللي هي جلسة بين السجدين. فسجدته عندما يعود مرة ثانية الى السجود فجلسته ما بين التسليم والانصراف. اي بعد ان ينهي - [00:02:40](#)

في صلاته حتى ينصرف. ما بين التسليم والانصراف. هذا كله قريبا من السواء وتأمل قال قريبا لم يقل سواء. ولكن قال ماذا؟ قريبا من السواء. فالمسألة مسألة نسبية. يعني افترضنا ان هو في الركوع قرأ مثلا آ في القيام قرأ بربعين - [00:03:10](#)

لو انه في القيام قرأ بربعين. يبقى في الركوع مثلا يقول سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم عشرين مرة مثلا. ولما يعتدل سمع الله لمن حمده يقول ربنا لك الحمد حمدا كثيرا مباركا فيه ملء السماوات وملء الارض وملء ما شئت من شيء بعد. احق ما قال العبد وكلنا لك عبد - [00:03:40](#)

اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد. ويمكن يقول رب الحمد يقولها خمس ست مرات مثلا. عشان بايه؟ الطول ولما يبجي يسجد يطول في السجود سبحان الله! يسبح يبجي عشرين مرة مع الدعاء - [00:04:10](#)

دعاء يعتدل رب اغفر لي وارحمني الدعاء وبعدين يقول رب اغفر لي رب اغفر لي دي عشر مرات. حتى يطول السجن الجلسة ما بين السجدين. افترضنا الركعة الثانية هي قول فيها ربع. يبقى الاولانية كانت ربعين - [00:04:30](#)

يبدأ ياسر شوية منين؟ من من الحاجات دي كلها. يبقى سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد حمدا كثيرا مباركا في ملء السماوات وملء الارض وملء ما شئت من شيء بعد. احق ما يقولها كلها بس ما اقولش ايه - [00:04:50](#)

رب اغفر لي رب اغفر لي وقلها ما يقولش الجزئية دي. بحيث يبقى في هناك ايه؟ تناسب. يبقى المسألة قريبة قريبا مش زيتها بالضبط. لان بعض الناس الذين اذهب الله تعالى بصيرتهم يريدون الطعن - [00:05:10](#)

يريدون الطعم. يعني كان في واد شيوعي آ بيزعم انه صلى الجمعة. وانا اشك انه صلى الجمعة فيقول ان هو راح صلى الجمعة فالشيخ كان خطيب لو زعي وكان بيخطب في صفة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم وبيقول - [00:05:30](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قرا السبع طوال في ركعة وركع مثلما قام واعتدل مثلما قرأ وسجد مثلما قرأ وهكذا. فاجا يبص تلاقى وكان يقف في كل اية يستعبد ويسأل ويدعو - [00:05:50](#)

فهو حسب ان لو ان السبع طوال حوالي ما يقرب من قول عشر اجزاء. ولو كل جزء انسان قرأه ترتيلا ووقف عند كل اية ووقف عند رؤوس الايات يبقى الجزء ده ياخذ له ويجي زعق رأى - [00:06:10](#)

يبقى معنى ذلك ان هو وقف عشر ساعات. وركع عشر ساعات. واعتزل من الركوع عشر يبقى دخلنا كده في كم ساعة؟ ثلاثين. وسجد عشر ساعات الاربعين. وبعد السجود عشر ساعات ابي خمسة وسجد مرة ثانية عشر ساعات. ادي ستين. ده في ركعة واحدة. تيجي زي دي بقى - [00:06:30](#)

اه فراح يقول للشيخ انت رب انت خطبتك كويسة واسلوبك حلو ولغوي ممتاز بس في حديث كيف بتشكل في دماغي. اللي هو الحادث ده. فالراجل قال له ده في البخاري. وطالما البخاري رواه يبقى صحيح. فهو بيقول ان الناس دي عندها - [00:07:00](#) الجمود في الفكر. ولو طبقنا المنهج العقلي على النصوص دي. فايه المانع يكون البخاري هو اللي الف الاحاديث دي؟ ايه يعني هو عايز يقول الكلام ده عاوز يضرب السنة في الصميم. طبعا هذا كلام من افسد ما يكون. من افسد - [00:07:20](#) ما يكون لان قريبا من السواء مش معناها زاهب الضبط بالضبط. وهب ان الكلام ده زيها بالضبط ايه المانع ان يكون هذا امر خارق للعادة احده الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم. ايه اللي يمنع - [00:07:40](#)

ما الذي يمنع من هذا الامر؟ تحكيم العقل في النصوص وآ معايير النصوص بالعقل فما وافق العقل العليل قبلوه. وما رده العقل العليل اعلوه هذا والعياذ بالله يعني مسألة من قسى للديانة وربما هي حالقة للديانة - [00:08:00](#) الله تعالى العافية. فقلوه قريبا من السواء ده من فقه الامام ان هو يقارب ما بين القراءة وما بين من الركوع والسجود وما الى ذلك. الحديث السادس والثمانون عن ثابت - [00:08:30](#)

تلميذ انس عن انس بن مالك رضي الله عنه قال اني لا ال ان اصلي بكم كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بنا. قال ثابت فكان انس يصنع شيئا لا اراكم تصنعونه. شف التابعي - [00:08:50](#)

اللي هو بقى ملازم لانس رضي الله تعالى عنه وكان اثيرا عند انس. بيقول انه رأى انس يصنع شيئا لا اراكم تصنعونه. كان اذا رفع رأسه من الركوع انتصب قائما حتى يقول القائل قد نسي. واذا رفع رأسه من السجدة مكث - [00:09:20](#) حتى يقول القائل قد نسي. مما يطول عن ثابت البناني عن انس بن مالك رضي الله عنه قال اني لا ال ان اصلي بكم لآلوا لا قصر ولاضعف جهدي ولكن ابين بيانا قويا - [00:09:50](#)

ان اصلي بكم كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بنا قال ثابت فكان انس رضي الله تعالى عنه يصنع شيئا لا اراكم يصنعون ان يفعل كان اذا رفع رأسه من الركوع انتصد قائما - [00:10:20](#)

هذا يدل على طول القيام. حتى تستوي اعضاءه. حتى يقول القائل قد نسي. ما هو لو قال الدعاء بتمامه اللي قلته ده. بس بقى ما يقولوش كر كده بيقول واحدة واحدة ممكن الناس تقول الراجل ده نسي - [00:10:50](#)

واذا رفع رأسه من السجدة مكث اللي هي القعدة اللي بين السجدين حتى يقول القائل قد نسي. هنا لفظة طيبة ايه ده؟ ان صلاة القيام الدم بينزل الى القدمين وكثرة الوقوف قد يتورم من اجلها او قد تتورم من اجلها الاقدام. ولذلك عندنا في بعض - [00:11:10](#) ده حديث كان يقيم الليل حتى تتورم قدماه. ليه؟ لان الدم بينزل. فلما الدم ينزل ممكن يؤلم الرجل. اما الامام اذا كان فقيها بصلاة النبي صلى الله عليه وسلم اول في الجلسة بين السجدين. عشان يعمل ايه؟ يريح على المصلين. ادي لهم شوية راحة. بعض الائمة - [00:11:40](#)

يديهم ما شاء الله مثلا ربعين ثلاثة في الركعة. ويخفف الركوع والسجود يكون الناس لسة ايه مستريحتش. يقوم ماسكهم في الركعة الثانية برضك ربعين ثلاثة. ويخفف في الركوع والسجود وما الى ذلك - [00:12:10](#)

لا انت ممكن ان انت تخفف في الركوع. شوية لكن تطول في السجود شوية وتطول ما بين سجدين عشان ماذا عشان الناس الغلبة المدهولين وراك دول يتحملوا من اللي جاي. مش كله ورا بعضه. والغالب ان الامام لما يبجي يقرأ - [00:12:30](#) اقرأ بيحصل له نوع من الفناء بمصطلح الصوفي ما بيشرعش ما بيحسش. يعني الامام ده لو قعد يقرأ القرآن كله واقف مش هيشعر

باي حاجة. بعد سنين اللي وراه. اللي ورا الامام لو مركز مع الامام هيحصل له زي ما بيحصل لمين - [00:12:50](#)

للامام لكن كثير من المصلين امتى الامام ده يخلص علشان يبقى دي ليلة خلصناها فيبقى كل همه يخلص الامام. وبالتالي تشعر بقى اللي يفرد ظهره. اللي يربط طرق رجله بحبل ويشعلقها في السقف - [00:13:10](#)

ان هو كان جاي من العزيب. فالامام ممكن ان هو يحب الناس في الصلاة ان هو ايه يعني يوسط المسائل ويطول الهيئات اللي فيها راحة للمؤمنين هذا كله من اجل الترويح. ونحاول ان نطبق هذا ان شاء - [00:13:30](#)

الله ونوصي اخواننا ان يفعلوه في صلاة العشر الاواخر لان احنا هنبدا باذن الله تعالى الصلاة من الساعة اتناشر فتهبقى الصلاة طويلة عن المعتاد. وبعض الناس اه يعني بيقول طب احنا ما نبداش الصلاة ليه من الساعة واحدة؟ من الساعة واحدة لو صلينا ساعات -

[00:13:50](#)

الناس ربما لا تتحمل. لان احنا طول السنة نايمين في الخط. لما يبقى فيه واحد عمره ما لعب رياضة نروح نقول له اشتال خمسين كيلو حديد بيجي يشتالهم يقع فوق دماغه ويفتحوا دماغه. ما يعرفش. ولكن خدوا واحدة واحدة. بالراحة - [00:14:10](#)

خدوا واحدة واحدة. انت لو صليت ركعتين اتنين فقط بقلب خاشع افضل ما تصلي صلاة طويلة جدا وانت متبرم منها. احنا مش عاوزين الناس تتبرم من الصلاة. وفي الوقت نفسه نتخير من الصلاة اكثرها - [00:14:30](#)

فاذا ما اتت الايام الاخيرة العشر دول بقى نعمل ايه بقى؟ نشمر ونشد حيلنا. ولذلك ان شاء الله في الاعتكاف احنا عاملين برنامج قوي جدا. ما فيش حد هيعرف يتلفت وراه. باذن الملك ان شاء الله. نعود ثاني - [00:14:50](#)

قال ثابت فكان انس رضي الله عنه يصنع شيئا لا اراكم تصنعون. كان اذا رفع رأسه من الركوع انتصب قائما حتى يقول القائل قد نسي. واذا رفع رأسه من السجدة مكث حتى - [00:15:10](#)

يقول القائل قد نسي. الحديث السابع والثمانون ان شاء الله سنختم بهذا الحديث عن انس ابن مالك رضي الله عنه قال ما صليت وراء ما من قط اخف صلاة يا سلام! ولا اتم صلاة من النبي صلى الله عليه - [00:15:30](#)

وسلم. ما شاء الله. يعني انظر لهذا الحديث وجماله انس بيقول ما صليت وراء امام قط. اخف صلاة ولا اتم صلاة من النبي صلى الله عليه وسلم. من احدى الطرائف ان احد الائمة ممن يطول الصلاة - [00:16:00](#)

جدا يعني ربما قرأ في الركعة مثلا يعني سبع تمن اجزاء مثلا في ركعة. آآ اه والصلاة تبتدا من بعد صلاة العشاء الى صلاة الفجر. يعني صلاة القيام تبدأ من العشاء لغاية الفجر. يعني احنا يعني - [00:16:30](#)

يعني آآ خالص. فبيقرأ في الركعة سبع اجزاء خمس اجزاء اربع اجزاء. فبعض ناس في الركعة الاولانية يعملوا بقى ازاى ينتظروا لغاية لما بيجي يركع يقوم جري. لا حين الركوع - [00:16:50](#)

فعمل ايه بقى؟ في الركعة الاغنية قرأ سورة قصيرة. فظهوره الجري. عشان يحول ركوع وراح ماسكهم بقى في الركعة الثانية بقى. بتعملوا الكلام ده بقى راح ماسكهم فين؟ في الركعة الثانية. فالمسألة لا نريد هذا الامر. احنا عاوزين - [00:17:10](#)

صلاة تجتمع فيها قلوبنا على الخير والطاعة. عشان لما نسمع القرآن نتأمله ونتدبره ونتمتع فيه. فرصة طيبة ان احنا نفتح صفحة جديدة مع القرآن. جزاكم الله خيرا - [00:17:30](#)